

التعليم العالي في عسير في عين طالب

بفرع جامعة الإمام بأبها ، ثم أصبح

موظفًا إداريًا بجامعة الملك خالد

(١٤١٦-١٤٤١هـ/١٩٩٦-٢٠٢٠م) (*)

أ. عبد الرحمن بن علي آل حموض

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس

(الطبعة الاولى) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) (الجزء

العشرون) ، ص ص ٢٤٣ - ٢٥٨ .

٧. التعليم العالي في عسير في عين طالب بفرع جامعة الإمام، ثم أصبح موظفا إداريا بجامعة الملك خالد (١٤١٦-١٤٤١هـ/١٩٩٦-٢٠٢٠م). بقلم: أ. عبدالرحمن بن علي آل حموض^(١).

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	من تاريخ التعليم العالي في عسير (١٤١٦-١٤٢٠هـ/١٩٩٦-١٩٩٩م)	٢٤٣
ثانياً:	من تاريخ جامعة الملك خالد (١٤٢١-١٤٤١هـ/٢٠٠١-٢٠٢٠م)	٢٤٨

أولاً: من تاريخ التعليم العالي في عسير (١٤١٦-١٤٢٠هـ/١٩٩٦-١٩٩٩م):

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد: فبناءً على طلب أستاذي (أبي المثني) الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس برصد شهادتي عن التعليم العالي في منطقة عسير، وبخاصة جامعة الملك خالد، كوني أحد منسوبيها^(٢). وتجاوبت معه، مع أن هناك من هو أقدم وأعلم مني في هذا المجال، لكنني بدأت حديثي منذ كنت طالبا في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤١٦-١٤٢٠هـ/١٩٩٥-١٩٩٩م). وتخرجت في أول دفعة بجامعة الملك خالد بعد نشأة الجامعة ودمج الفرعين عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

أثناء دراستي الجامعية، كان في بلاد عسير عدد من الكليات الجامعية. بعضها تتبع فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخرى في فرع جامعة الملك سعود، وكليات تربية للبنات تشرف عليها الرئاسة العامة لتعليم البنات. وكليات للمعلمين تحت مظلة وزارة المعارف، وكليات أخرى تقنية وصحية^(٣). وشاهدت وعرفت شيئا من تاريخ هذه المؤسسات، وهي على النحو الآتي:

(١) ولد عبد الرحمن بن علي بن حموض في أبها عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م. درس مراحل تعليمه الأولى في مدينة أبها. حصل على درجة البكالوريوس في قسم الشريعة في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب. تعين في وظيفة بقسم الإدارة المالية بجامعة الملك خالد عام (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). تقلد عددا من المناصب الإدارية، وكان آخرها مدير عام الشؤون المالية والإدارية في الجامعة عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). مثل الجامعة في كثير من اللجان المحلية والإقليمية. شارك في أكثر من (٦٠) دورة تدريبية، أو ندوة، أو لقاء، أو مؤتمرا داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وهو على قدر كبير من اللطف والدماثة وحسن الخلق. (ابن جريس).

(٢) الأستاذ عبد الرحمن آل حموض مازال صغيرا في السن، وقد وصل إلى مدير عام الشؤون الإدارية والمالية في وقت وجيز، وكان عمه عبد الرحمن بن عبد الله بن حموض من شغل هذا المنصب في فرع جامعة الملك سعود ثم جامعة الملك خالد من عام (١٤٠٥-١٤٢١هـ/١٩٨٥-٢٠٢٠م). وسبق أن زودني بشهادة مختصرة وهي منشورة في (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، ج ١٩، القسم الرابع. (ابن جريس).

(٣) نعم هذا كلام صحيح فجميع الكليات التي ذكرها صاحب هذه الشهادة كانت جميعها تعمل وتشرف على مؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير خلال العقود الأولى من القرن (١٥هـ/٢٠م). (ابن جريس).

١- فرع جامعة الملك سعود^(١).

كانت كلية التربية تضم أقسام (الكيمياء، والفيزياء، والأحياء، والرياضيات، وعلم النفس، والتربية، والتاريخ، والجغرافيا، واللغة الإنجليزية)، وعميدها عام (١٤١٦هـ) الدكتور محمد بن علي آل هيازع، الذي أصبح في عام (١٤٢٣هـ) ثاني وكيل لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي، قبل أن يصبح في عام (١٤٢٦هـ) مديرا لجامعة جازان، وكان مقر كلية التربية في مجمع مبان مستأجر من سليمان بن حبتري على طريق الملك عبدالعزيز (الحزام الدائري) من الجهة الجنوبية لمدينة أبها تقريبا، كانت قبل ذلك في مبنى سعيد بن مشيب القحطاني بالقرب من مطار أبها قبل أن يصبح مبنى لكليات البنات الأدبية. وأيضا كلية الطب وفيها (١١) قسما وعميدها عام (١٤١٦هـ) الدكتور محمد بن يحيى الشهري الذي أصبح في عام (١٤٢٠هـ) أول وكيل لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي، ثم وكيل لإحدى الوكالات بجامعة الملك سعود، وفي عام (١٤٣٩هـ) أصبح مديرا لجامعة الحدود الشمالية. كان مقر كلية الطب في عمائر الحديثي في حي النزهة جنوب حديقة الأندلس غرب طريق الأمير سلطان بالقرب من تقاطع الحزام الدائري مع طريق الملك عبد الله وعقبة ضلع.

ومباني إدارة فرع جامعة الملك سعود مستأجرة في قرية جوحان على طريق الملك فهد الرابط بين مدينتي أبها وخميس مشيط، وهذه المباني للمواطن أبو طالب، وتضم إدارة شؤون الموظفين، والإدارة المالية، وإدارة المشتريات والمستودعات، وإدارة الخدمات والحركة، بالإضافة إلى إدارة الإسكان، وإدارة السلامة والأمن الجامعي وغيرها. وسكن لأعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة الملك سعود مستأجر في عمائر اليجيا الواقعة في شارع الطليحة وسط مدينة أبها، ويسكنه بعض أعضاء هيئة التدريس المتقاعدين مع عوائلهم بالإضافة إلى بعض أعضاء هيئة التدريس السعوديين^(٢). وسكن لطلاب فرع جامعة الملك سعود في عدد من المواقع منها: عمائر آل عائض وسط مدينة أبها المطلة على ساحة البحار من الجهة الجنوبية، وعمارة بن غانم المطلة على عقبة ضلع^(٣). وكان طلاب فرع جامعة الملك سعود من وجهة نظري (منعمين)، فلم يكونوا ملتزمين بدوام

(١) فرع جامعة الملك سعود والكليات التابعة له يستحق أن يدرس في هيئة بحث علمي مطول منذ النشأة حتى قيام جامعة الملك خالد (١٣٩٦-١٤١٩هـ/١٩٧٦-١٩٩٨م). (ابن جريس) .

(٢) كان سكن أعضاء هيئة التدريس. بفرع جامعة الملك سعود في عمارة الراجحي وسط مدينة أبها منذ بداية كلية التربية في أبها عام (٩٦-١٣٩٧هـ/٧٦-١٩٧٧م). وفي العقد الأول من القرن (١٥هـ) تم استئجار عمارة اليجيا القريبة من عمارة الراجحي سكنا لأعضاء هيئة التدريس حوالي عقد من الزمان. والعمارة الآن مهجورة، وهي تتكون من (١٤) طابقا وفيها حوالي (١٣٢) شقة متفاوتة في المساحات. المصدر: معايرة الباحث لهاتين العمارتين فقد سكن في الأولى وهو يدرس في مرحلة البكالوريوس عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م). وسكن في الثانية وهو عضو هيئة تدريس من عام (١٤١٠-١٤١٦هـ/١٩٩٠-١٩٩٦م). (ابن جريس) .

(٣) كان الطلاب المغتربين الذين جاءوا للدراسة من خارج مدينة أبها وخميس مشيط يحظون بالرعاية والخدمة فيوفر لهم السكن الجامعي بدون مقابل. كان هناك العديد من العمائر في مدينة أبها المستأجرة لطلاب فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد ابن سعود الإسلامية. (ابن جريس) .

متصل كطلاب فرع جامعة الإمام، وجد أولهم الدراسية شعب في أوقات متفرقة ممتدة من الصباح حتى المساء، ويسجلون شعبهم وموادهم بأنفسهم ويحذفون ما يشاءون، ويستطيعون تحديد عضو هيئة التدريس الذي يرغبون الدراسة عنده، وسكنهم مفتوح لهم على مدار (٢٤) ساعة، وعندهم الحرية في استخدام التلفاز والمسجل، ولم يكن عليهم قيود كثيرة. ومقر مطعمهم في مبنى كلية التربية، ومراجعتهم وكتبهم وخططهم الدراسية يسيرة بعض الشيء. ونتائجهم الدراسية تسلم لهم في مظارييف مغلقة^(١).

٢- فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

يحتوي الفرع على كلية الشريعة وأصول الدين وتتكون من أقسام : الشريعة ويضم الفقه وأصول الفقه . وقسم أصول الدين وينقسم في بداية السنة الثالثة إلى ثلاثة أقسام : القرآن، والسنة وعلومها، والعقيدة والمذاهب المعاصرة، وقسم الاقتصاد. وتولى عمادة الكلية من عام (١٤١٥-١٤٢٠هـ). الدكتور سالم بن محمد القرني. والدكتور عبدالعزيز بن علي الغامدي. والدكتور يحيى بن عبد الله السعدي. وأيضاً كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية تضم عدد من الأقسام، هي: اللغة العربية، والتاريخ، والعلوم الإدارية، والمحاسبة، وعلم النفس، والجغرافيا، وعلم الاجتماع، واللغة الإنجليزية، وتعاقب على عمادة الكلية من عام (١٤١٥-١٤٢٠هـ)، الدكتور إسماعيل بن محمد البشري الذي صار أول وكيل لجامعة الملك خالد عام (١٤٢٠هـ) ثم مديراً لجامعة الجوف عام (١٤٣٢هـ). والدكتور علي محمد عريشي. وعمادة القبول وشؤون الطلاب وتتكون من الشؤون الإدارية والمالية، والقبول والتسجيل، وشؤون الطلاب والمكتبة، وصندوق الطلاب، والأمن والسلامة، والمسرح الجامعي، والخدمات الطبية وغيرها. وتولى عمادتها في الفترة من (١٤١٦-١٤٢٠هـ) الدكتور عبدالرحمن الضحيان. والدكتور سعد بن حسين بن عثمان القحطاني. ومباني فرع جامعة الإمام مستأجرة من عبدالعزيز بن مشيط، ومحمد بن عائض بن دعجم وتقع على طريق أبها - الطائف بجوار الحزام الدائري (طريق الملك عبدالعزيز) من شمال المدينة. وسكن الطلاب في عدد من المواقع مثل: عمائر الراجحي في وسط المدينة، بجوار أسواق الجمعية الخيرية من الجهة الجنوبية، وسكن بجوار مبنى إدارة مرور منطقة عسير على الحزام الدائري (طريق الملك عبدالعزيز)، وفي عمارة العبيدي بجوار دوار القصبة سابقاً ومؤسسة النقد العربي السعودي وسكن بالقرب من مباني الكلية في عمارة أبوسرهد، ولم يكن هناك سكن لأعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة الإمام. وهناك مبنى للإدارة النسائية بجوار جامع الملك فهد على الحزام الدائري يعمل به عدد قليل من العنصر النسائي ويتولى التنسيق بين الطالبات المنتسبات في كلية الشريعة وأصول الدين .

(١) يذكر صاحب الشهادة صوراً من حياة طلاب فرع جامعة الملك سعود، وفعلاً كان عندهم مرونة في السكن. أما الدراسة فهي تخضع لنظام الساعات المتبع في جامعة الملك سعود. وهو النظام الذي تسير عليه معظم الجامعات اليوم. (ابن جريس).

تختلف الدراسة في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الدراسة في فرع جامعة الملك سعود فالجدول والمواد الفصلية في فرع جامعة الإمام ضمن خطة دراسية مجدولة على جميع المستويات الدراسية لمدة أربع سنوات، والمحاضرات تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً بواقع خمس محاضرات متتالية يومياً، ومعدل خمس وعشرين محاضرة أسبوعياً تقريباً، وتتقص قليلاً في بعض أقسام كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وهذا الجانب الذي كان يغبطنا فيه طلاب فرع جامعة الملك سعود . وتدرس مادة القرآن الكريم في جميع الأقسام والتخصصات بفرع جامعة الإمام، ويحفظ الطالب جزءاً كاملاً في كل فصل ابتداءً من سورة البقرة . وللطالب حمل مادتين إلى الفصل الذي يليه ويؤدي اختبارهما بنهاية الفصل الدراسي التالي، أما إذا زادت عن مادتين فإنه يُعيد الفصل في المواد التي لم يتجاوزها فقط، ولا يستطيع إضافة مواد أخرى . ويوجد مطعم للطلاب المسجلين في الإسكان الجامعي فقط، وكانت مكافأة الطلاب تتأخر كثيراً وربما يمر على الطلاب فصل دراسي كامل دون مكافآت .

ويقوم على التدريس في فرع جامعة الإمام عدد من أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين من دول عربية وخصوصاً مصر والسودان وبلاد الشام . وبعض المحاضرين والمعيدون السعوديين في الكليتين وقد عاصرت وشاهدت حرصهم الشديد على المواظبة والانتظام في المحاضرات، وتقديم المادة العلمية بكل أمانة وإخلاص، والكتب والمراجع كثيرة ذات أحجام كبيرة من عدة أجزاء، ولا يقبلون المذكرات المصورة في القاعة، ويلزمون الطلاب بإحضار الكتب في المحاضرات . ولا أعلم أنه تغيب دكتور واحد عن محاضراته منذ بداية دراستي حتى تخرجي، وكان ذلك يزعج البعض منا وأنا أولهم إلى درجة التساؤل (ألا يمرض هؤلاء الدكاترة ؟) . ولم ندرك حرصهم وفضلهم إلا بعد التخرج . وكان يُطلب منا تقديم بحوث في بعض المواد تتراوح بين (٢٠) إلى (٤٠) صفحة وإنجاز هذه الأعمال نضطر الذهاب إلى مكتبة الفرع، ومكتبة النادي الأدبي، والمكتبة العامة في وسط مدينة أبها .

٣. كلية المعلمين في أبها كانت تعرف من قبل باسم (الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين)؛

تتبع هذه الكلية لوزارة المعارف، ثم وزارة التربية والتعليم، وتضم التخصصات الآتية : الدراسات القرآنية، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والتربية وعلم النفس، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم، والتربية الرياضية، والتربية الفنية . ويتخرج الطلاب فيها للتدريس في المرحلة الابتدائية، وتقع في مبنى حكومي بحي لعصان على طريق الملك فهد الرابط بين مدينتي أبها وخميس مشيط شمال حي الموظفين، وتحتوي على سكن للطلاب، وملاعب رياضية، ومسرح وجامع. ونظام الدراسة أربع سنوات . وكان القبول في هذه الكلية أصعب من القبول في الكليات العسكرية، لأن

وظائف من يتخرج فيها مضمونة . وفي محافظة بيشة كلية معلمين أخرى مشابهة لكلية معلمي أبها .

٤. التعليم العالي للبنات في عسير:

كان في أبها كليتان للبنات تتبعان لوكالة الكليات في الرئاسة العامة لتعليم البنات، أحدهما علمية وتشمل عدداً من التخصصات، هي: رياضيات، وفيزياء، وكيمياء، واقتصاد منزلي، وتقع في حي القابل قريبة من النادي الأدبي في مدرسة حكومية وتمنح الطالبة درجة البكالوريوس في جميع تخصصاتها ما عدا تخصص محاضرة مختبر فإنه يمنح درجة الدبلوم . وطالبات الاقتصاد المنزلي في مبنى مدرسة حكومية في حي اليمانية بالقرب من حديقة أبي خيال، بجواره مبنى إدارة الكليات (القسم الرجالي) .

والكلية الأخرى للتخصصات الأدبية مثل: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتاريخ، والجغرافيا . تقع بالقرب من مطار أبها في عمائر سعيد بن مشبب القحطاني، وتمنح درجة البكالوريوس في جميع تخصصاتها . وهذه الكلية تقبل طالبات الانتساب، وتخرج فيها أعداد كثيرة من الطالبات اللاتي ظروفهن لا تسمح بالدوام اليومي .

هاتان الكليتان تشملان جميع الطالبات في مدينتي أبه وخميس مشيط وبعض المحافظات والقرى القريبة منها، والطالبات اللاتي يسكن في أماكن بعيدة يذهبن إلى الكليات قبل صلاة الفجر ويعدن بعد صلاة العصر . ويؤمن لهن النقل بالحافلات الكبيرة، والبعض منهن في نقل خاص على حسابهن . وفي عام (١٤١٨هـ) تم افتتاح كلية لإعداد المعلمات في خميس مشيط وتحتوي على قسمين: هما : الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، كما فتحت عدد من الكليات المتوسطة لإعداد المعلمات في بيشة، وسبت العليا، ومحايل عسير، ثم تطورت فيما بعد إلى كليات تربية . وافتتحت كلية لخدمة المجتمع في أبها تابعة لرئاسة تعليم البنات، وتمنح درجة الدبلوم في تخصص الحاسب الآلي لمدة سنة، وكان موقعها في مبنى لجمعية البر الخيرية في حي الضباب، وقبل ذلك في مبنى مستأجر في حي الخالدية .

تجدر الإشارة إلى أن التعليم في عسير كان متنوعاً فيما دون البكالوريوس في شتى المجالات التي تواكب سوق العمل، حيث توجد كلية التقنية وتمنح درجة دبلوم في بعض التخصصات مثل: المحاسبة، والإدارة، والحاسب الآلي . والدراسة فيها سنتان ونصف . ويوجد معهد ثانوي صناعي يقوم بتأهيل الطلاب في بعض التخصصات، كالميكانيكا، والسمكرة، والتجارة، وتتبعان الكلية والمعهد للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني . وهناك معهدان صحيان يتبعان لوزارة الصحة، وتحولاً فيما بعد إلى كليتين صحيتين للبنين والبنات، بالإضافة إلى معهد للمراقبين الصحيين وثانوية تجارية .

ثانياً : من تاريخ جامعة الملك خالد (١٤٢١-١٤٤١هـ / ٢٠٠١-٢٠٢٠م) :

امتداداً للتطور الملحوظ في أعداد الراغبين في التعليم العالي، والضغط على الكليات والجامعات السعودية، رأت القيادة الحكيمة تلبية لاحتياج منطقة عسير فتح جامعة مستقلة، وتمت الموافقة الكريمة على افتتاح جامعة ثامنة . باسم جامعة الملك خالد أثناء زيارة الأمير عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود (ولي العهد) لمنطقة عسير في يوم (١٩/١/١٤١٩هـ) ووضع حجر الأساس في موقع المدينة الجامعية بالفرعاء (الفرعاء) جنوب مدينة أبها على بعد حوالي (٢٣ كم) . كان هناك أرضان متجاورتان خصصت إحداهما لفرع جامعة الملك سعود والأخرى لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتزيد مساحتهما الإجمالية عن (٨) ملايين متر مربع، وتقرر أن تكون هاتان الأرضان مدينة جامعية لجامعة الملك خالد، بتوجيه ومتابعة من الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة عسير، وتم تكليف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الراشد بإلعمل مديراً للجامعة حتى صدر الأمر الملكي الكريم في (٣/٣/١٤٢٠هـ) بتعيين معاليه رسمياً، واستمر يشغل هذا المنصب حتى تاريخ (١٠/٨/١٤٢٣هـ) ، وبدأت الجامعة في إجراءات الفصل والدمج عبر اللجان المتخصصة بين جامعة الملك خالد وبين الجامعتين الرئيستين التي تم دمج فرعيهما .

لم يكن دمج الفرعين مع اختلاف التخصصات والخطط والمناهج الدراسية والثقافات والتوجهات والأفكار بالأمر السهل، لكن معالي الأستاذ الدكتور عبد الله الراشد استطاع تقريب وجهات النظر ودمج الفريقين مع بعضهما، اتصف بالحرص على العدل والمساواة واحترام النظام، وكذلك الوضوح والصدق ويكره التضليل والمراوغة، وكان جادا يسعى لتحقيق هدفه الأول، وهو الوصول بالجامعة إلى مصاف الجامعات المتقدمة، ويكون الكادر التعليمي فيها، وطلابها المتخرجون من الكفاءات الجيدة . كان الدكتور الراشد ذكياً جداً، وسريع البديهة، وإجاباته حاضرة، لكنه كان مقصراً في العلاقات الاجتماعية، ولا يحب أو يسعى إلى الظهور الإعلامي، وربما كان له مبرراته وأسبابه الشخصية^(١) .

التحقت بالعمل في جامعة الملك خالد عام (١٤٢١هـ) في الإدارة المالية، وميزانية الجامعة في السنة الأولى (٢٠٥) مليون ريال تقريباً، وهي رواتب وبدلات منسوبي الجامعة

(١) اتصلت بالأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الراشد هاتفياً يوم الأحد (١٩/١/١٤٤١هـ الموافق ٨/٩/٢٠١٩م) . واستغرق الحديث معه حول نشأة وتأسيس جامعة الملك خالد حوالي الساعة . وذكر بعض جهود الأمير خالد الفيصل في تذليل الصعاب أثناء قيام الجامعة . وأشار أن دمج فرعين متباينين في الاتجاهات والرؤى لم يكن أمراً يسيراً وقد عانى أثناء الدمج مع اختلاف الآراء والتوجهات . كما أن الفرعين كانا متواضعين في إعداد هيئة التدريس والموظفين، وفي الخبرة الإدارية والمالية والأكاديمية . وبالعامل الدؤوب مع كل الزملاء الذين عملوا معه استطاعوا أن يتخطوا الكثير من العقبات . وأشار إلى عدم وجود أماكن مخصصة للكليات الجامعية وذلك مما دفعه إلى البدء في بناء مجمع الجامعة في القريقر . وقابلهم في ذلك المشروع الكثير من الصعوبات الإدارية والمالية والفكرية والجسدية، وقد تجاوزوها بإخلاص الزملاء الذين عملوا معه بكل جد وأمانة وإخلاص. وذكر مواجهة العديد من المشاكل أثناء إعادة هيكلة الجامعة، ثم فتح العديد من الكليات، وتوسع مسؤوليات الجامعة إلى منطقتي جازان ونجران والإشراف على بعض الكليات هناك. وأخيراً استطاع مع فريقه العاملين تأسيس جامعة قوية ومستقلة، كما ساهموا في نشأة وتأسيس جامعات جازان ونجران وبيشة . (ابن جريس) .

من أعضاء هيئة تدريس وموظفين، ومكافآت لطلاب الجامعة، وإيجارات مباني وعقود وتشغيل وصيانة وحراسات ولا تملك الجامعة آنذاك مباني حكومية، وجميع مقراتها مستأجرة. وبدأت الجامعة منذ عامها الأول، وعلى امتداد بضع سنوات، في إعادة ترتيب الهيكل التنظيمي والأكاديمي، وتفعيل مجالس الأقسام والكليات، والبدء في تأمين الاحتياجات التعليمية والإدارية والمعدات الطبية ومستلزماتها، والكتب والمراجع المكتبية، وتجهيز مقرات الدراسة والوسائل التعليمية اللازمة، وتأمين وتأثيث المعامل الخاصة بالحاسب الآلي، ومعامل كليات العلوم بجميع أقسامها، واحتياجات الكليات النظرية في أباها، وتأمين المعامل والأجهزة والمستلزمات التعليمية الخاصة بكلية المجتمع في جازان، وكلية المجتمع في نجران، ولا يفوتني الإشارة إلى الدكتور/ عبدالله باصهي عميد كلية المجتمع في مدينة جازان آنذاك كان له دور كبير في المطالبة والحرص على تأمين احتياجات الكلية والتوسع في فتح كليات جديدة في منطقة جازان^(١).

بدأت الجامعة منذ العام الأول لنشأتها بالتخطيط لإنشاء أنظمة إلكترونية عديدة منها: (١) النظام الإداري والمالي الذي انطلق منذ عام (١٤٢١هـ) ويشمل أعمال إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين آنذاك، وما يتعلق ببيانات منسوبي الجامعة الشخصية والوظيفية وإصدار جميع قراراتهم إلكترونياً، مع تسجيل وصراف رواتبهم ومستحققاتهم الشهرية وبدلاتهم بجميع فئاتهم الأكاديمية والإدارية، وكذلك المبتعثين والمتعاقدين والمتعاونين، وجميع العاملين، وصراف الرواتب وجميع الاستحقاقات بالبت السريع، وإلغاء الصراف النقدي والشيكات لجميع منسوبي الجامعة. وجميع أعمال إدارة المشتريات والمستودعات، ومراقبة المخزون، وأعمال الإدارة المالية، والسجلات والدفاتر والقيود المحاسبية، وقد ساعدت البرامج التقنية في أعمال الجامعة، وما زالت تعمل على تطويرها وتحسينها بشكل دائم. (٢) عمل نظام إلكتروني لصراف مكافآت الطلاب، انطلق من عام (١٤٢١هـ) يتم إيداع مكافآت الطلاب في حسابات الطلاب بالبت السريع بشكل شهري منتظم، وتم الاتفاق مع مصرف الراجحي لإنشاء حسابات فرعية لجميع الطلاب والطالبات من الحساب الرئيسي يتم من خلاله تحويل المكافآت الشهرية بالبت السريع ويشرف على هذا البرنامج إدارة مكافآت الطلاب بعمادة القبول والتسجيل. وأذكر توجيهات معالي مدير الجامعة الدائمة لنا في الإدارة المالية سواء خطياً أو شفها بالحرص على صرف مكافآت الطلاب والطالبات قبل صرف رواتب منسوبي الجامعة. (٣) من الأنظمة الإلكترونية النظام الأكاديمي الخاص بالطلاب، الذي بدأ العمل عليه منذ عام (١٤٢٢هـ) وتشرف عليه عمادة شؤون الطلاب من خلال إدارة المكافآت قبل نقلها إلى عمادة القبول والتسجيل، وتمكن جميع الطالبات والطلاب من إنجاز جميع أعمالهم إلكترونياً ابتداءً بالتسجيل في الجامعة وحتى التخرج منها.

(١) موضوع نشأة جامعة جازان وتأسيسها جدير بالتوثيق، مع ذكر جهود جامعة الملك خالد في تأسيس وتطوير تلك الجامعة. (ابن جريس).

والحقيقة أن الأنظمة الإلكترونية في جامعة الملك خالد أصبحت مثلاً يحتذى به في كثير من الجامعات والأجهزة الحكومية الأخرى .

من الأعمال الهامة في السنة الثانية من تأسيس الجامعة، الإعلان عن طرح مسابقة لتصميم المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) وتقدم لها عدد من المكاتب الهندسية والاستشارية، وفاز بالمركز الأول شركة زهير فايز وشركاه، الذين قاموا بإعداد التصاميم وجداول الكميات والمخططات اللازمة للمدينة الجامعية، ووقعت الجامعة عقداً مع معهد الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات والتصاميم التابع لجامعة الملك سعود لمراجعة جميع المخططات والتصاميم التي يقدمها المكتب المصمم واعتمادها قبل طرحها للمتنافسين .

بدأت الجامعة في السنة الثالثة أو الرابعة بأعمال تسوير المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء)، واستأجرت وجهزت مركز دراسة الطالبات في عام (١٤٢٣/١٤٢٤هـ) . وهو النواة الأولى لانطلاق دراسة الطالبات بجامعة الملك خالد من خلال عدد من الأقسام، هي : الحاسب، والمختبرات الطبية، والأحياء، والإنجليزي، وفي عام (١٤٢٣/١٤٢٤هـ) افتتحت كليات الهندسة، والحاسب الآلي، والعلوم الطبية التطبيقية، وكلية الطب للبنات في مدينة أبها، وكلية المجتمع في محافظة بيشة . وفي عام (١٤٢٥هـ) تم افتتاح كليتي الهندسة، والحاسب الآلي بمنطقة جازان، وكلية المجتمع بمحافظة خميس مشيط .

حدث خلال الخمس سنوات الأولى من تاريخ الجامعة متغيرات كثيرة فقد تم التوسع في الكليات والأقسام والتخصصات الفرعية، والعمادات المساندة، في مدينة أبها وجميع المحافظات التابعة لمنطقة عسير، والمناطق المجاورة . وارتفع عدد الطلاب المنتظمين في الجامعة، وزاد عدد أعضاء هيئة التدريس بجميع الدرجات العلمية من السعوديين والمتقاعدين وتعيين بعض المعيدين، وانطلقت برامج الابتعاث الخارجي في الدول المتقدمة والجامعات المتميزة .

بدأ مدير الجامعة يفكر في موقع عاجل يحتوي هذا التوسع الكبير الذي لم تعد تستوعبه المواقع الحالية، والكليات مازالت في مواقعها المستأجرة قبل الدمج، بالإضافة إلى استئجار موقع جديد في حي السامر شرق مدينة أبها ليكون مقراً للكليات الصحية: (كلية الطب، وكلية طب الأسنان، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية الصيدلة)، وأصبح سكان الأحياء يتضايقون من الأعداد الهائلة للسيارات والطلاب، فقرر العمل على إنشاء مدينة جامعية مصغرة لفك هذه الاختناقات إلى حين انتهاء المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) . وبدأ مع فريق عمله من الوكلاء ومديري العموم والمختصين في إعداد المخططات لإنشاء الموقع الحالي للجامعة في القرير الواقعة على طريق الملك فهد الرابط بين مدينتي أبها وخميس مشيط شمال دوار المنسك، وعلى الرغم من أن المساحة لا تزيد عن (٢٠٠) ألف متر مربع تقريباً، ولم تكن مقنعة لمعالي مدير الجامعة، لإدراكه بأعداد الطلاب التي سوف تأتي هذا الموقع، إلا أنه قرر البدء في العمل وتم

استكمال هذا المشروع خلال ثلاث سنوات تقريباً، (١٤٢٦-١٤٢٩هـ)، وبعد الجهود المضنية تحقق انتهاء المشروع وانتقال جميع كليات البنين الصحية والعلمية والنظرية وإدارات الجامعة والعمادات المساندة إلى الموقع الجديد، بالإضافة إلى المسرح الكبير الذي يتسع حوالي (٣٠٠٠) شخص، والاستاد الرياضي، والصالة الرياضية، والمسبح، ومطعم الطلاب، ومطعم أعضاء هيئة التدريس، والمستودعات المركزية، ومبنى المدرجات المركزية الذي يحتوي على عدد (١٠) مدرجات يتسع كل مدرج حوالي (٣٠٠) شخص، ومواقف السيارات، وكانت الفرحة كبيرة جداً بالانتقال إلى الموقع الجديد الخاص بالشطر الرجالي، وتم تسليم المباني المستأجرة ما عدا مبنى الكليات الصحية في حي السامر الذي تم تحويله إلى كليات صحية للبنات بجميع تخصصاتهم بالإضافة إلى قسم الحاسب الآلي.

قامت الجامعة بالتنسيق مع جميع محافظات وبلديات منطقة عسير، ومنطقة نجران، وحثهم على تخصيص أراضي لجامعة الملك خالد، وتم استلام أرض مخصصة في كل محافظة، والبدء في إنشاء مبنى في أرض الجامعة بمنطقة نجران. وفي عام (١٤٢٦هـ) استقلت كلية المجتمع وكلية الهندسة والحاسب الآلي بمنطقة جازان في جامعة مستقلة وعُين الأستاذ الدكتور محمد علي آل هيازع مديراً لها .

في عام (١٤٢٧هـ) تم توقيع عدد من العقود والمشاريع الخاصة ببعض الأعمال التقنية والعلمية ومنها: (١) إنشاء مركز التعليم الإلكتروني الذي تحول فيما بعد إلى عمادة التعلم الإلكتروني وتم توقيع بعض العقود الخاصة بالمركز لتصميم المقررات. (٢) إنشاء مركز لتقنيات التعليم الطبي. (٣) استكمال مشاريع الربط الشبكي بين الكليات والجامعة الخاصة بالإدارة العامة لتقنية المعلومات. (٤) إنشاء المجمع الأكاديمي بالمحالة شرق مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز .

بالإضافة إلى توقيع عدد من العقود الخاصة بالمدينة الجامعية بالفرعاء ومنها: (١) عقد نفق الخدمات الذي يبلغ طوله أكثر من (١٨) كم، يمر على جميع مرافق الجامعة لخدمتها ويحتوي على كل الخدمات من كهرباء وتكييف وماء وصرف صحي وشبكات اتصال، بالإضافة إلى عقد المحطتين الكهربائيتين الشمالية والجنوبية المشغلتين التي ترتبط بالنفق. (٢) عقد إنشاء الكليات النظرية العلمية للطلاب التي أطلق عليها المرحلة الأولى. (٣) عقد إنشاء المستشفى الجامعي بسعة (٨٠٠) سرير مع الكليات الصحية (كلية الطب، وكلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية التمريض) وأطلق عليها المرحلة الثانية. (٤) عقد إنشاء المنطقة الشرفية التي تحتوي على البرج والمسجد الجامع ومباني قاعات الاحتفالات والمؤتمرات وأطلق عليها المرحلة الثالثة. (٥) عقد إنشاء الاستاد الرياضي والصالات المغلقة. (٦) عقد الخدمات المساندة مثل: (المكتبة، وقاعة الاحتفالات، والعمادات، والمطعم) .

(٧) عقود الإشراف على المشاريع التي تم توقيعها . (٨) عقد إنشاء الفصول والقاعات والمعامل المشتركة. (٩) إنشاء مبنى عيادات طلاب كلية الطب بمستشفى عسير المركزي.

صدر الأمر الملكي الكريم في شهر جمادى الآخرة عام (١٤٢٨هـ) بدمج كليات المعلمين وكليات البنات في منطقة عسير إلى جامعة الملك خالد، وكان أكبر عدد من كليات البنات يُضم إلى جامعة الملك خالد، فقد دمج (١١) كلية للبنات، وكليتين للمعلمين إحداهما في أبها والأخرى في بيشة، وتضاعف عدد طلاب الجامعة بنسبة تزيد على (٣٥٠٪) وتجاوز العدد الإجمالي (٦٥٠٠٠) طالب وطالبة. وفي العام الذي يليه صدر الأمر الملكي الكريم في شهر ربيع الأول عام (١٤٢٩هـ) بإلحاق الكليات الصحية في منطقة عسير بجامعة الملك خالد وعددها خمس كليات واحدة للبنين في أبها، والباقي للبنات في كل من مدن أبها، ومحال عسير، وبيشة، والنماص .

كأنني أرى الجامعة تعود إلى المربع الأول للدمج في عام (١٤١٩هـ)، لكن التجربة الأولى قد نضجت وأصبح لدى الجامعة الخبرة الكافية والهيكلية والرؤية والقيادات الناضجة التي تساعدها في إتمام عملية الدمج ببسر وسهولة . ومع أن الطموحات عالية، والأعمال كثيرة ومتشعبة في هذه المرحلة ما بين الخطط الأكاديمية والدراسية الخاصة بالجامعة، والمشاريع الكبيرة المتفرقة، بالإضافة إلى دمج ما يقارب (١٨) كلية بجميع طلابها وكوادرها وتوزيعها الجغرافي إلا أن الإخلاص والتعاون والعمل بروح الفريق الواحد والتجرد من الأنا وتحمل المسؤولية جعلت الأمور تسير بكل سهولة وعلى أكمل وجه .

في عام (١٤٢٩هـ) بدأ في تطوير وتأهيل مباني كلية التربية للبنات بطريق الملك عبد الله التي تم استلامها من كليات البنات مع تهيئة الموقع العام، وتمكنت الجامعة من نقل طالبات الأقسام الأدبية من المقر القديم المستأجر في عمائر سعيد بن مشبب إلى المقر الجديد على طريق الملك عبد الله عام (١٤٢١ / ١٤٢٢هـ) وتسليم المبنى المستأجر لصاحبه . وخلال الفترة ما بين (١٤٢٩هـ حتى ١٤٣٢هـ) تم طرح عدد من المشاريع التنموية مثل: (١) عقد إنشاء كلية الآداب والتربية بمجمع طريق الملك عبد الله بأبها. (٢) عقد إنشاء سور الأرض الجامعية بمحافظة بارق . (٣) عقد إنشاء كلية التربية للبنات بمحافظة النماص. (٤) عقد إنشاء كلية العلوم للبنات بمجمع طريق الملك عبد الله بأبها. (٥) عقد إنشاء كلية التربية للبنات بمحافظة بيشة. (٦) عقد إنشاء كلية التربية للبنات بمحافظة محال عسير. (٧) عقد إنشاء كلية المجتمع للبنين بمحافظة النماص .

في تاريخ (١٠/٨/١٤٣٣هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين معالي الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن حمد الداود مديراً لجامعة الملك خالد خلفاً لمعالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الراشد، وكان وصول معاليه إثر حادثة المظاهرات التي وقعت في الجامعة في ذلك العام، واستطاع احتواء الموقف وإعادة ترتيب الصف بعد أن كان الجميع في حالة صدمة شديدة وذهول من ذلك الحدث الأليم الذي أحدث

آثاراً سلبية على الجامعة ومنسوبيها، لكنه استطاع مع المخلصين من أبناء الجامعة إعادتها إلى طريقها نحو التقدم والبناء، وتم خلال الأعوام الأربعة التي كان معاليه مديراً للجامعة إضافة الكثير من الإنجازات مثل: إنشاء وكالة للجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية وتضم جميع الكليات العلمية والنظرية. وإنشاء وكالة للجامعة للتخصصات الصحية تضم جميع الكليات الصحية بالإضافة إلى المدينة الطبية، وتم الاستغناء عن المراسلات اليدوية بتدشين برنامج الاتصالات الإدارية الإلكترونية (إنجاز) وتحويل جميع التعاملات الداخلية في الجامعة إلى نظام التعاملات الإلكترونية بين المركز الرئيسي وجميع الكليات في المحافظات. وفصل إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية وتحويلها إلى عمادة بموافقة مجلس التعليم العالي، تتبع مدير الجامعة مباشرة، وتمت موافقة المقام الكريم على افتتاح كلية العلوم والآداب في محافظة تنومة. وقامت الجامعة بإطلاق البرنامج السنوي الصحي والتوعوي والتثقيفي ويقام لمدة شهر تقريباً في أحد المحافظات أو المراكز التابعة لمنطقة عسير وهو الآن في عامه الثامن (١٤٤١هـ).

في مجال المشاريع التطويرية للبنية التحتية تم توقيع عدد من العقود ومنها: (١) عقد إنشاء وتجهيز كلية العلوم والآداب بمحافظة محائل عسير. (٢) عقد استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين. (٣) عقد مشروع الخطة الاستراتيجية للتحويل للتعاملات الإلكترونية الحكومية. (٤) عقد برنامج تدريب خريجي الدبلومات الصحية. (٥) عقد تدريب المبتعثين لمدة سنة في اللغة الإنجليزية قبل الابتعاث. (٦) عقد إنشاء وتجهيز كلية العلوم والآداب في محافظة رجال ألمع. (٧) عقد إنشاء وتجهيز كلية المجتمع للبنات في محافظة رجال ألمع. (٨) عقد إنشاء وتجهيز كلية الإدارة والاقتصاد للبنات في مدينة أبها. (٩) عقد إنشاء مواقف متعددة الأدوار بالمدينة الجامعية بالفرعاء (الفرعاء). (١٠) عقد إنشاء شبكة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمدينة الجامعية بالفرعاء (الفرعاء). (١١) عقد الجودة والاعتماد الأكاديمي. (١٢) عقد مشروع أمن المعلومات. (١٣) عقد إنشاء محطة التحويل الكهربائية الجنوبية بالمدينة الجامعية بالفرعاء (الفرعاء). (١٤) عقد تأسيس وإتاحة وتطوير الخدمات والأنظمة الإلكترونية. (١٥) عقد تأثيث وتجهيز مركز الخدمات الطبية. أيضاً تم تحويل إصدار صحيفة آفاق الجامعة إلى إصدار أسبوعي تطبع بنظام الويب.

وفي مجال التكريم تم استحداث جائزة الجامعة للتميز على مستوى الأفراد وعلى مستوى الكليات والعمادات. ورفعت نسبة القبول في التعليم الموازي لدرجة الماجستير في بعض التخصصات وبرامج التجسير. وانطلاق العديد من الأنشطة الطلابية الرياضية والثقافية في جميع المجالات الداخلية والدولية، وافتتاح عدد من الأقسام العلمية في بعض التخصصات ومنها قسم القانون، وقسم نظم المعلومات الإدارية، وقسم الإعلام والاتصال، وقسم ترميز الطوارئ. ومن أهم الأحداث في جامعة الملك خالد خلال

هذه المرحلة صدور الموافقة السامية الكريمة يوم (٢/٦/١٤٣٥هـ) المتضمنة فصل وإنشاء جامعة بيشة كجامعة مستقلة عن جامعة الملك خالد تتبع لها جميع الكليات في محافظات : بيشة، وتثليث، وسبت العليا وبلقرن، والنماص. وتم تكليف معالي الدكتور الداود بالإشراف على جامعة بيشة بالإضافة إلى عمله الرئيسي، وأصدر معاليه قرارا بتكليف بعض منسوبي جامعة الملك خالد للعمل معه خلال فترة تكليفه .

أقامت الجامعة عدداً من المعارض والمؤتمرات والندوات والكثير من المشاركات المجتمعية، وحصلت على العديد من الجوائز العالمية والعربية والمحلية، والكثير من المبادرات والخدمات الإلكترونية حتى أصبحت جامعة الملك خالد ممثلاً للجامعات السعودية في مجلس أمناء اتحاد الجامعات العربية بموافقة خادم الحرمين الشريفين. وفي تاريخ (١٠/٨/١٤٣٧هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين معالي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن حمد الداود مديراً لجامعة القصيم وتم تكليف سعادة الأستاذ الدكتور مرعي بن حسين القحطاني بإدارة شؤون الجامعة حتى تاريخ (١٧/٩/١٤٣٧هـ).

وفي تاريخ (١٨/٩/١٤٣٧هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين معالي الأستاذ الدكتور فالح بن رجا الله السلمي مديراً لجامعة الملك خالد . ومما تجدر الإشارة إليه أن الدكتور فالح رجا الله السلمي يتمتع بالخبرة الكبيرة والإمام الكامل بالأعمال الأكاديمية والإدارية على جميع المستويات، وذلك من خلال التجارب المتنوعة التي اكتسبها من عمله في عدد من الجامعات، ابتداءً بجامعة الملك عبدالعزيز، ثم جامعة جازان، ثم جامعة تبوك وصولاً إلى جامعة الملك خالد، وتولى خلال هذه المرحلة عدداً من الوكالات وترأس الكثير من العمادات والمراكز والأقسام بالإضافة إلى الكثير من اللجان الأكاديمية والإدارية. ومعالي الدكتور السلمي يتمتع بالقدرة على المتابعة وسرعة الإنجاز، والعمل على عدد كبير من المحاور، إلى درجة أن من يعمل معه لا يستطيع مواكبته في الإنجاز والمتابعة، فهو يقضي جميع وقته في العمل، أما فترات الراحة في جدولته اليومي فلا تكاد تذكر .

وتحقق خلال الأربع سنوات الأخيرة من عام (١٤٣٧هـ حتى ١٤٤١هـ) الكثير من الإنجازات على المستوى الأكاديمي والإداري والمالي، ففي بداية عام (١٤٣٨هـ) تم إعادة هيكلة الكليات والبرامج الأكاديمية ودمج وكالة الجامعة للتخصصات الصحية ووكالة الجامعة لكليات البنات مع وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية في نفس العام . وفي عام (١٤٣٩هـ) أنشئت الإدارة العامة للموارد الذاتية، ووكالة الجامعة لشؤون الطالبات، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي، والإدارة العامة للأمن السيبراني.

وفي مجال المشاريع الإنشائية والبنية التحتية تم توقيع عدد من العقود مثل: (١) عقد الطريق الدائري الشمالي للمدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) . (٢) عقد

أعمال الطرق والرصف والإنارة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٣) عقد الخزن الاستراتيجي للمياه في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٤) عقد أعمال تصريف مياه الأمطار ودرء أخطار السيول في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٥) عقد أعمال الموقع العام (المرحلة الأولى إسكان الطلاب) في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٦) عقد إنشاء سكن المرضات (المرحلة الأولى) في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٧) عقد تأثيث وتجهيز المرحلة الأولى في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٨) عقد تأثيث وتجهيز المرحلة الثانية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٩) عقد تأثيث وتجهيز المرحلة الثالثة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (١٠) عقد مشروع المخطط العام وتنسيق المواقع في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (١١) عقد إنشاء وتجهيز وافتتاح كلية العلوم والآداب بمحافظة المجاردة عام (١٤٤٠هـ) وفي أقل من عام تم استكمال المشروع. (١٢) عقد تشغيل وصيانة وسائل السلامة لجميع مرافق الجامعة. (١٣) عقد تشغيل وصيانة المعامل والمختبرات والاستديوهات بجميع مرافق الجامعة. (١٤) استكمال بعض المشاريع المتعثرة باستبعاد المقاولين الأساسيين والتوقيع من الباطن مثل المرحلة الأولى بالمدينة الجامعية بالفرعاء، (القرعاء). وكلية العلوم والآداب بمحافظة محايل عسير، وكلية العلوم والآداب بمحافظة رجال ألمع.

وفي مجال المبادرات تم العمل على المبادرة الرأسمالية التشغيلية لبرنامج التحول الوطني (٢٠٢٠م) من خلال توقيع عقد إنشاء مركز الرعاية والتكافل الاجتماعي في التعليم العالي. وتم الرفع لمجلس شؤون الجامعات بطلب استحداث عدد من الكليات مثل: (١) كلية العمارة والتشييد. (٢) كلية السياحة والتراث الحضاري. (٣) كلية ظهران الجنوب. وجرى التوسع في برامج الدراسات العليا التطبيقية المدفوعة، واعتماد عدد من البرامج، ودعم البرامج البحثية في الجامعة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم وتم تسجيل (١٨) براءة اختراع لدى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وهناك عدد من المشروعات التي أنجزت واستلمتها الجامعة، وأخرى مازال العمل فيها جارياً، ومشروعات أخرى وهي على النحو الآتي:

أولاً: المشروعات المنتهية والمستلمة :

(١) مشروع تسوير الموقع القديم. (٢) مشروع نفق الخدمات الرئيسي. (٣) مشروع مجمع الخدمات المركزية. رقم (١). (٤) مشروع مجمع الخدمات المركزية. رقم (٢). (٥) مشروع محطة التحويل الكهربائية الشمالية. (٦) مشروع كلية الطب طالبات. (٧) مشروع منشآت المدينة الرياضية. (٨) مشروع مبنى مواقف متعددة الأدوار. (٩) مشروع كلية العلوم والآداب للبنات بالمجاردة والمبنى الإداري بمحايل عسير. (١٠) استكمال المشاريع العاجلة بكليات البنات. (١١) تسوير مجمع الكليات

بالمحالة. (١٢) كلية التربية للبنات بمحايل عسير. (١٣) استكمال الصالة الرياضية والملعب المكشوف بالمجمع الأكاديمي بالمحالة. (١٤) مشروع كلية العلوم والآداب للبنات بظهران الجنوب. (١٥) مشروع كلية العلوم والآداب للبنات بسراة عبيدة. وإجمالي قيمة العقود الأنف ذكرها (١,٢٦٩,٥٦٠,٠٠٠) ريالاً.

ثانياً : مشروعات مازال العمل فيها جارياً حتى الآن (١٤٤١هـ) :

(١) مشروع سكن الممرضات (المرحلة الأولى). (٢) مشروع سكن الممرضات (المرحلة الثانية). (٣) مشروع إنشاء محطة تحويل الكهرباء الجنوبية. (٤) مشروع استكمال نفق الخدمات (المرحلة الأولى). (٥) مشروع استكمال نفق الخدمات (المرحلة الثانية). (٦) مشروع المخطط العام وتنسيق المواقع. (٧) مشروع تصريف الأمطار ودرء أخطار السيول. (٨) مشروع الأسوار والبوابات للمدينة الجامعية. (٩) عقود الإشراف والاستشاريين. (١٠) تكاليف التصاميم. وإجمالي قيمة العقود السابقة (١,٣٥٨,١٢٥,٠٨٩) ريالاً.

ثالثاً : مشروعات أخرى غير ما سبق :

(١) مشروع إنشاء المجمع الأكاديمي لطلاب جامعة الملك خالد (المرحلة الأولى). (تم الاستلام جزئياً). (٢) مشروع إنشاء المجمع الأكاديمي لطلاب جامعة الملك خالد (المدينة الطبية) مرحلة التجهيز (المستشفى الجامعي). (٣) مشروع مجمع المباني الإدارية (المرحلة الثالثة) (مرحلة الاستلام الابتدائي). (٤) مشروع المدينة الجامعة (إنشاء مركز المؤتمرات). (مرحلة الاستلام الابتدائي). (٥) مشروع تأثيث المرحلة الأولى للمدينة الجامعية. (تم الإيقاف إلى حين جاهزية المباني المستهدفة). (٦) مشروع إسكان الطلاب والطالبات (المرحلة الأولى) (فترة إيقاف المشروع) (٧) مشروع أعمال الموقع العام للمرحلة الأولى لمشروع إسكان الطلاب والطالبات (تم الإيقاف لوجود تعارض مع أعمال أخرى). (٨) مشروع أعمال الرصف والسفلة لمشروع شبكة الطرق الداخلية. (فترة إيقاف للمشروع). (٩) مشروع إنشاء الطرق الداخلية وشبكات المرافق. (مرحلة الاستلام الابتدائي). (١٠) مشروع شبكة الطرق الداخلية (محطة معالجة الصرف الصحي وملحقاتها). (١١) مشروع استكمال نفق الخدمات (المحطة الثانية) (مرحلة الاستلام الابتدائي). (١٢) مشروع الطريق الدائري الشمالي الشرقي. (فترة إيقاف للمشروع). (١٣) مشروع مبنى المواقع متعددة الأدوار (٢) (إيقاف جزئي). (١٤) مشروع كلية العلوم والآداب للبنين بمحايل عسير. (مرحلة الاستلام الابتدائي). وإجمالي قيمة العقود المذكورة أعلاه (٦,٧٤١,٦٤٦,٠٠٠) ريالاً.

جدول رقم (١) أسماء بعض المسؤولين وتواريخ عملهم في جامعة الملك خالد في الفترة من (١٤١٩ - ١٤٤١هـ/١٩٩٩ - ٢٠٢٠م)

م	الإسم	المنصب	الفترة		ملاحظات
			من	إلى	
١	عبدالله بن محمد الراشد عبدالرحمن بن حمد الداود فالح بن رجا الله السلمي	مدير الجامعة	١٤١٩هـ	١٤٣٣هـ	مدير جامعة القصيم حالياً
			١٤٣٧هـ	حتى تاريخه	
٢	إسماعيل بن محمد البشري سالم بن علي الوهابي سعيد بن محمد رفاعة مرعي بن حسين القحطاني محمد بن علي الحسون محمد بن حامد البحيري	وكيل الجامعة	١٤٢٠هـ	١٤٢٣هـ	مدير جامعة الجوف سابقاً
			١٤٢٣هـ	١٤٢٥هـ	عضواً في مجلس الشورى سابقاً
			١٤٢٥هـ	١٤٣٣هـ	مدير جامعة جازان حالياً
			١٤٣٨هـ	١٤٤١هـ	
			١٤٤١هـ	حتى تاريخه	
٣	محمد بن يحيى الشهري محمد بن علي آل هيازع سعيد بن عبدالله صبر أحمد بن طاهر المباركي ماجد الحربي سعد بن عبدالرحمن العمري	وكيل الجامعة للدراستات العليا والبحث العلمي	١٤٢٠هـ	١٤٢٣هـ	مدير جامعة الحدود الشمالية حالياً
			١٤٢٣هـ	١٤٢٦هـ	مدير جامعة جازان. وزير الصحة.
			١٤٢٦هـ	١٤٣٢هـ	مدير جامعة الفيصل حالياً
			١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
			١٤٣٩هـ	حتى تاريخه	
٤	عبدالعزیز بن عبدالله الشهراني سليمان بن صالح الصويان محمد بن عبدالله داهم	وكيل الجامعة للمشاريع	١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
			١٤٣٥هـ	١٤٤٠هـ	
			١٤٣٩هـ	حتى تاريخه	
٥	عامر بن عبدالله الشهراني علي بن ناصر شتوي سعد بن محمد دعجم	وكيل الجامعة لكليات البنات	١٤٢٩هـ	١٤٣٢هـ	
			١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
			١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
٦	عامر بن عبد الله الشهراني أحمد بن يحيى الجبيلي مرزن بن عوضه الشهراني	وكيل الجامعة للتطوير والجودة	١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
			١٤٣٨هـ	حتى تاريخه	
٧	محمد بن علي الحسون سعد بن دعجم	وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية	١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
			١٤٣٨هـ	حتى تاريخه	
٨	خالد بن سعد بن جليان	وكيل الجامعة للتخصصات الصحية	١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
٩	خلود بنت سعد أبو ملحمة	وكيلة الجامعة لشؤون الطالبات	١٤٣٩هـ	حتى تاريخه	
١٠	عبداللطيف بن إبراهيم الحديثي	وكيل الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي	١٤٤١هـ	حتى تاريخه	
١١	عبدالرحمن بن عبدالله آل حموض سعد بن عبدالله آل عيسى محمد بن فرحان آل عبود عبدالرحمن بن علي آل حموض	مدير عام الشؤون الإدارية والمالية	١٤١٩هـ	١٤٣١هـ	
			١٤٣١هـ	١٤٣٤هـ	
			١٤٣٤هـ	١٤٤١هـ	
			١٤٤١هـ	حتى تاريخه	

ملاحظات	الفترة		المنصب	الإسم	م
	من	إلى			
	١٤٢٠هـ	١٤٣٨هـ	مدير مكتب معالي مدير الجامعة	سعد بن محمد العواد محمد بن علي النهاري	١٢
الفترة الأولى	١٤٢٠هـ	١٤٢٤هـ	المراقب المالي للجامعة	عبدالله بن علي العمري	١٣
	١٤٢٤هـ	١٤٢٨هـ		سعد بن عبدالله آل عيسى	
الفترة الثانية	١٤٢٨هـ	١٤٣٠هـ		عبدالله بن علي العمري	
	١٤٣٠هـ	١٤٣٩هـ		عبد الرحمن بن علي آل حموض	
	١٤١٩هـ	١٤٢٤هـ	مدير إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	المطهر بن محمد جعبور الحازمي علي بن أحمد المطوع علي بن أحمد صالح آل ناصر أحمد فايع عسيري	١٤
	١٤٢٤هـ	١٤٢٧هـ			
	١٤٢٧هـ	١٤٢٩هـ			
	١٤٢٩هـ	١٤٣٤هـ			
تم تحويلها إلى عمادة وفصلها من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية	١٤٣٧هـ	١٤٣٤هـ	عميد شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	عبدالله بن هادي القحطاني	١٥
تم تحويل المسمى إلى عمادة الموارد البشرية	١٤٣٧هـ	حتى تاريخه	عميد الموارد البشرية	محمد حامد البحيري	١٦
	١٤١٩هـ	١٤٢٥هـ	مدير إدارة المشتريات	عبدالله بن سعد آل عتيق سعيد بن محمد محيي سعد بن عبدالله الفواز	١٧
	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ		سعد بن علي الشهراني	
	١٤٢٦هـ	حتى تاريخه		عبدالله بن دليم القحطاني	
	١٤٢٠هـ	١٤٢٥هـ	مدير الإدارة المالية	سحون بن عبدالله القحطاني عبدالله بن علي العمري عبد الرحمن بن علي آل حموض صالح بن عبد الله القحطاني سعد بن زيد الهزاني محمد بن محسن معشي	١٨
	١٤٢٥هـ	١٤٢٠هـ			
	١٤٢٥هـ	١٤٢٨هـ			
	١٤٢٨هـ	١٤٣٠هـ			
	١٤٣٠هـ	١٤٣٢هـ			
	١٤٣٢هـ	١٤٣٤هـ			
	١٤١٩هـ	١٤٢٥هـ	مدير إدارة المستودعات	عبدالله بن سعد آل عتيق محمد بن أحمد الأحمري سعيد بن محمد محيي محمد بن أحمد الأحمري خالد بن إبراهيم الغامدي سعد بن زيد الهزاني أحمد بن محمد أبو قاسم	١٩
	١٤٢٥هـ	١٤٢٧هـ			
	١٤٢٧هـ	١٤٢٩هـ			
	١٤٢٩هـ	١٤٣٣هـ			
	١٤٣٣هـ	١٤٣٤هـ			
	١٤٣٤هـ	١٤٣٥هـ			
	١٤٣٥هـ	حتى تاريخه			
	١٤٢٥هـ	١٤٣٠هـ		مدير إدارة مراقبة المخزون	
	١٤٣٠هـ	١٤٣٢هـ			
	١٤٣٢هـ	١٤٣٣هـ			
	١٤٣٣هـ	١٤٣٤هـ			
	١٤٣٤هـ	حتى تاريخه			